

قضايا بحثية ٢ – الاسبوع الثاني

انعكاس مشاركة المرأة في مجالس الادارة ولجانها
على جودة الارباح - دراسة تطبيقية

إعداد الطالب/
عبدالله صالح العرفج

دكتوراه إدارة

٢٠٢٦



تقييم الدراسة من حيث البناء العام والتصميم البحثي

تشكل الدراسة من البحوث التطبيقية المنشورة في دورية علمية متخصصة، وقد هدفت إلى فحص العلاقة بين مشاركة المرأة في مجالس الإدارة ولجانها المختلفة وبين جودة الأرباح المحاسبية، بالتطبيق على عينة من الشركات المساهمة السعودية خلال فترة زمنية محددة . ويُلاحظ أن الدراسة اتسمت بوضوح في تحديد الهدف العام، حيث سعت إلى قياس أثر تمثيل المرأة في أربعة مستويات إدارية (مجلس الإدارة، لجنة الترشيحات والمكافآت، لجنة المراجعة، الإدارة التنفيذية) على جودة الأرباح، مع اشتقاق فروض إحصائية مباشرة تعكس هذه العلاقات .

اتبعت الدراسة منهجًا كميًا تحليليًا يعتمد على البيانات الفعلية للشركات، مع صياغة فروض محددة قابلة للاختبار الإحصائي. ويُعد هذا التوجه مناسبًا لطبيعة المشكلة، خاصة وأن موضوع جودة الأرباح يرتبط بمؤشرات كمية قابلة للقياس. كما أن تحديد مشكلة البحث انطلق من واقع ممارسات إدارة الأرباح والتلاعب المحاسبي في الشركات وما يترتب عليه من أزمات مالية ، وهو مدخل منطقي يربط بين الحوكمة وتمكين المرأة من جهة، وجودة التقارير المالية من جهة أخرى.

تقييم الإطار النظري للموضوع المختار

الإطار النظري في الدراسة بُني على محورين رئيسيين: تمكين المرأة في مجالس الإدارة، وجودة الأرباح المحاسبية، مع الربط بينهما من منظور الحوكمة والسلوك الانتهازي للإدارة. وقد تناولت الدراسة البعد المحاسبي لتمكين المرأة من خلال تأثيره المحتمل في الحد من ممارسات إدارة الأرباح ، كما أشارت إلى أن فعالية آليات الحوكمة تسهم في تقييد السلوك الانتهازي للمديرين وتعظيم قيمة المنشأة .

يُحسب للإطار النظري أنه حاول تقديم تفسير سلوكي ونفسي لدور المرأة في مجالس الإدارة، من خلال افتراض أن السمات الشخصية والسلوكيات المرتبطة بالمرأة قد تسهم في تعزيز الرقابة وتقليل الممارسات الانتهازية. كما أوضحت الدراسة أن تمكين المرأة في البيئة السعودية يُعد تجربة حديثة نسبياً، الأمر الذي يمنح البحث بعداً سياقياً مهماً .

تقييم الإطار النظري للموضوع المختار

غير أن الإطار النظري كان بحاجة إلى تأصيل أعمق في نظريات الحوكمة، مثل نظرية الوكالة أو نظرية أصحاب المصالح، وربطها بشكل أكثر صراحة بمشاركة المرأة كآلية رقابية داخل مجلس الإدارة. فالدراسة ركزت على العرض الوصفي والتحليلي للعلاقة، لكنها لم تبين نموذجًا نظريًا متكاملًا يُظهر كيف تنتقل الآثار من مشاركة المرأة إلى جودة الأرباح عبر مسارات سببية محددة.

كما أن الربط بين تمكين المرأة وجودة الأرباح جاء في بعض المواضع في صورة افتراض ضمني أكثر منه بناءً نظريًا مُحكمًا، وهو ما يجعل الإطار النظري جيدًا من حيث العرض، لكنه متوسط من حيث العمق التفسيري.

استعراض الأدبيات السابقة ذات الصلة

تناولت الدراسة عددًا من الدراسات السابقة المرتبطة بتمكين المرأة وجودة الأرباح، وقامت بعرضها في محورين رئيسيين: دراسات تناولت تمكين المرأة، ودراسات تناولت جودة الأرباح وممارسات إدارة الأرباح . كما خلصت إلى وجود فجوة بحثية في البيئة العربية، وبخاصة السعودية، فيما يتعلق بدراسة العلاقة بين مشاركة المرأة في المجالس الإدارية وجودة الأرباح .

يشكل تحديد الفجوة البحثية من نقاط القوة في الدراسة، حيث أوضحت أن أغلب الدراسات السابقة إما تناولت تمكين المرأة بصورة عامة، أو ركزت على جودة الأرباح بمعزل عن البعد الجندري، مما يبرر دمج المتغيرين في دراسة واحدة داخل سياق محلي محدد. كما أن استعراض الدراسات السابقة جاء تمهيدًا منطقيًا لاشتقاق فروض البحث .

استعراض الأدبيات السابقة ذات الصلة

إلا أن عرض الأدبيات السابقة كان يغلب عليه الطابع الوصفي أكثر من التحليلي النقدي؛ إذ لم يتم تصنيف الدراسات وفق مناهجها أو نتائجها المتعارضة، ولم يُبرز بشكل كافٍ أوجه الاتفاق والاختلاف بينها، أو كيفية تجاوز الدراسة الحالية لقيود الدراسات السابقة. كذلك، كان من الممكن توسيع نطاق المراجعة ليشمل دراسات دولية حديثة في مجال التنوع الجندري والحوكمة المؤسسية، بما يعزز البعد المقارن للدراسة.

تقييم قوة الربط بين الإطار النظري والدراسة التطبيقية

من الجوانب الإيجابية في الدراسة أنها لم تكتفِ بالطرح النظري، بل انتقلت إلى اختبار فروض محددة تعكس العلاقة بين أبعاد مشاركة المرأة المختلفة وجودة الأرباح ، وهو ما يعكس اتساقاً بين الجانب النظري والتطبيقي. كما أن تحديد عينة واضحة وفترة زمنية محددة يعزز من إمكانية تعميم النتائج داخل السياق المدروس .

لكن كان من الممكن تعزيز هذا الربط عبر إدراج نموذج تصوري واضح يُظهر العلاقات بين المتغيرات في شكل مخطط أو إطار مفاهيمي متكامل، بحيث يُسهّل على القارئ تتبع منطق الدراسة من المشكلة إلى الفروض فالنتائج.

الخاتمة

إن الدراسة تتمتع بعدة جوانب قوة، من أبرزها حداثة الموضوع في البيئة العربية، ووضوح المشكلة البحثية، وصياغة فروض مباشرة قابلة للاختبار، بالإضافة إلى توظيف بيانات فعلية من شركات مدرجة، وهو ما يمنحها طابعاً تطبيقياً قوياً. كما أن تحديد فجوة بحثية واضحة يعزز من مبررات إجراء الدراسة.

تتمثل أبرز نقاط الضعف في محدودية التأصيل النظري العميق، وضعف التحليل النقدي للدراسات السابقة، وعدم التوسع في مناقشة المتغيرات الضابطة أو السياقية التي قد تؤثر في العلاقة بين مشاركة المرأة وجودة الأرباح. كما أن التركيز على فترة زمنية قصيرة نسبياً قد يحد من قوة الاستدلال طويل الأجل.

تشكل الدراسة إسهاماً مهماً في مجال الحوكمة وتمكين المرأة وجودة التقارير المالية في البيئة السعودية، لكنها تظل بحاجة إلى مزيد من تعميق النظري والتوسيع المقارن لتعزيز مكانتها ضمن الأدبيات الدولية في هذا المجال.

المرجع

عثمان، ن. م. (٢٠٢٤). انعكاس مشاركة المرأة في مجالس الادارة
ولجانها على جودة الارباح - دراسة تطبيقية.
Retrieved from https://aja.journals.ekb.eg/article_203331.html



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

